

تقرير اجتماع  
اللجنة التنفيذية لهيئة مكافحة الحراد الصحراوي  
في شمال غرب افريقيا

الجزائر ٧، - ١٠ يناير ١٩٩٠

### المقدمة

بناءً على التوصية المعدّة من طرف الهيئة في دورتها الخامسة عشرة ( الفقرة ٢٥ من التقرير ) المنعقدة بطرابلس ( الجماهيرية ) من ١٨ الى ٢٢ مارس ١٩٨٩ و المتضمّنة لامكانه انعقاد دورتين في السنة للجنة التنفيذية للهيئة ، اجتمعت هذه الاخيرة في دورتها السادسة عشرة بالجزائر من ٧ الى ١٠ يناير ١٩٩٠ .

حضر الدّورة ممثلون عن جميع البلدان الاعضاء و أختير رئيسا لها الاخ مصطفى محمد عليش رئيس اللجنة الوطنية الدائمة لمكافحة الجراد بالحماهيرية و رئيس الدّورة الخامسة عشرة للهيئة .

### المشاركون في الدّورة

- الجزائر : - السيد عبد القادر بن عدي المدير العام للمعهد الوطني لوقاية النباتات ،  
ص ٠ ب : ٨٠ ، الحراش ، الجزائر .
- السيد عبد الحليم درياس ، مصلحة مكافحة الجراد بالمعهد الوطني لوقاية  
النباتات ، ص ٠ ب : ٨٠ ، الحراش ، الجزائر .
- السيد عبد الرحمان زكور ، المعهد الوطني لوقاية النباتات ،  
ص ٠ ب : ٨٠ ، الحراش ، الجزائر .
- الجماهيرية : - السيد مصطفى محمد عليش رئيس اللجنة الوطنية الدائمة لمكافحة الجراد  
الصّحراوي ، ص ٠ ب : ٧٤٢٤ سيدي المصري / عين زارة ، طرابلس ، الجماهيرية .
- المغرب : - السيد محمد مبرور ، عقيد بالدرك الملكي / مركز القيادة العامة لمكافحة  
الجراد بالرباط ، المغرب .
- السيد التهامي بن حليلة ، رئيس المركز الوطني لمكافحة الجراد بآيت  
ملول ، ص ٠ ب : ١٢٥ انزقان ، المغرب .
- موريتانيا : - السيد سوماي بيروني ، المدير المساعد للفلاحة بوزارة التنمية الريفيّة ،  
ص ٠ ب : ١٨٠ نواكشوط ، موريتانيا .
- تونس : - السيد الوردي السميحي ، مهندس بالادارة العامة للانتاج النباتي ،  
المندوزية الجهوية للفلاحة بقفصة ، تونس .
- منظمة الاغذية و الزراعة : - السيد نزيل المحجوب ، الموظف الاقليمي و أمين هيئة مكافحة  
الجراد الصّحراوي في شمال غرب افريقيا ، ص ٠ ب : ٨٢٣ الجزائر .

## جدول الاعمال

- ١ - افتتاح الدورة ،
- ٢ - برنامج عمل الهيئة و تقوية الامانة ( تنظيم سادل المعلومات ، التكوين و الاحاث و هلم جزأ ) ،
- ٣ - وصعة و المشاكل الناتجة عن الميادات المستعملة صدّ الجراد الصّحراوي بالمنطقة ،
- ٤ - حسابات عام ١٩٨٩ و برنامج العمل و المزاينة لسنة ١٩٩٠ ،
- ٥ - موعد و مكان الدورة المقبلة ،
- ٦ - الموافقة على التقرير .

## ملخص للمناقشات و التوصيات

### برنامج العمل و تقوية الامانة

- ١ - عملا بتوصية الهيئة المتخذة خلال الدورة الخامسة عشرة ( الفقرة ٤١ من التقرير ) بخصوص اعداد برنامج عمل سنوي للهيئة يحتوي على الاشغال الازم القيام بها في ميدان مكافحة الجراد ، وضعت الامانة ورقة عمل لهذا الغرض .
- ٢ - بعد التحليل و المناقشة لهذه الورقة المرززة لمشاغل بلدان الهيئة بالنسبة لمشكل الجراد و المتمثلة في النواحي التالية :
  - متابعة تبادل المعلومات عن حالة الجراد ،
  - التكوين و البحث في ميدان مكافحة الجراد ،
  - التعاون المغاربي ،
  - التنسيق مع بلدان السهل الافريقي و الهيئات الجهوية الاخرى ،
- عبرت اللجنة عن اعتقادها بأنه رغم احتواء الورقة على البرنامج المطلوب فانه يجب تدعيمه من الناحية التطبيقية و المالية و تقديمه الى الهيئة في دورتها السادسة عشرة .
- ٣ - أما بخصوص تقوية الامانة بتعيين اختصاصي في ميدان الجراد الصّحراوي لاعانة الامين على القيام بالاعمال العديدة الملقات على عاتقه و لتسهيل عملية الانتداب ، طلبت اللجنة من الامين تحديد صلاحيات الخبير على ضوء التوضيحات المقدّمة خلال الدورة الحالية و ارسالها الى منظمة الاغذية و الزراعة للأمم المتحدة بروما .
- ٤ - نظرا لضعف ميزانية الهيئة و لأهمية الدور المناط بعهدتها حاضرا و مستقبلا خاصة في ميادين متابعة حالة الجراد و التكوين و البحث و تسيير قوّة التدخل المغاربية و حلّ المشاكل الناتجة عن استعمال الميادات بالمنطقة ، ترحو اللجنة من منظمة الاغذية و الزراعة ، الاخذ على عاتقها في نطاق برنامج ميزانيتها العادية ، تكاليف منصب الخبير المقترح مستواه P4 في سلم المنظمة للوظيفة .

### متابعة حالة الجراد و تبادل المعلومات عنها

- ٥ - لقد أظهرت مرّة أخرى سرعة الغزوة في سنة ١٩٨٧ و اتساع رقعة امتدادها خلال سنتي ١٩٨٨ و ١٩٨٩ ، ما لتبادل المعلومات من أهميّة قصوى في متابعة حالة الجراد و تقييم خطورتها .
- ٦ - و من أجل تحقيق هذا التبادل السريع للمعلومات عن الجراد ، أكدت اللجنة على ضرورة بقوة وسائل الإرسال الموحدة لدى البلدان و العمل على ضمان تبادل مستمر و منتظم بين الوحدات الوطنية و الإقليمية بواسطة أجهزة الرّاديو الاسلكية .
- ٧ - و على هذا الاساس أوصت اللجنة بإقامة دورة خاصة بالمسؤولين في بلدان الهيئة عن شبكات أجهزة الرّاديو المستعملة في مكافحة الجراد قصد تمكينهم من التباحث حول النقاط التالية :
- اعداد جرد لجميع أنواع الاحزة الاسلكية المستعملة بالمنطقة ،
  - وضع برنامج لتدريب الاطارات الازمة للاستعمال و الصيانة ،
  - تحديد الكيفيات التطبيقية لتبادل المعلومات بين الشبكات المختلفة .
- ٨ - أكدت اللجنة على ضرورة ربط الاتصال الدائم بين الوحدات الوطنية من جهة و أمانة الهيئة و مقر منظمة الاغذية و الزراعة من جهة أخرى و ذلك حتى في فترات السكون .
- ٩ - بغية أحكام متابعة حالة الجراد داخل المنطقة و خارجها ، تذكّر اللجنة بالضرورة الملحة على تبادل المعلومات بصفة منتظمة بين الهيئات الاقليمية و منظمة الاغذية و الزراعة للأمم المتحدة و ذلك مباشرة و على طريق البلدان المعنية .

### القوة المغاربية للتدخل ضدّ الجراد

- ١٠ - اعتمادا على توصية الهيئة في دورتها الخامسة عشرة ( الفقرة ٤٤ من التقرير ) الخاصة بالقوة المغاربية للتدخل ضدّ الجراد ، أعدت اللجنة في اجتماعها بالجزائر من ١١ الى ١٤ مايو ١٩٨٩ مخططا مفصلا للاعمال و الميزانية الازمة لتوزيع القوة المغاربية في كل من موريتانيا و النيجر و مالي باعداد فرق تصل الى ٦ في البلد الاول و ٢ في كل من البلد الثاني و الثالث ( أنظر خطة العمل للقوة المغاربية بالنسبة لسنة ١٩٨٩ و أوائل ١٩٩٠ ، هيئة مكافحة الجراد الصحراوي في شمال غرب افريقيا ، الجزائر مايو ١٩٨٩ ) . و لقد تحولت في شهر نوفمبر ١٩٨٩ الفرق الى موريتانيا و النيجر للقيام بأعمال الاستكشاف في الاماكن المحددة لها .
- ١١ - و كان من الصعب جدّا على القوة المغاربية أن تستكمل عدتها و تعمل بالسرعة التي عملت بها بدون تكاثف الجهود بين منظمة الاغذية و الزراعة و الصندوق الاسلامي للتنمية و بلجيكا و البلدان المغاربية و البلدان المعنية بالاستكشاف .
- ١٢ - و لم تتحول الفرق المقرّر ارسالها الى مالي بناء على طلب سلطات البلد نفسه و ذلك لوفرة الامكانيات لديها لمجابهة الحالة و التزامها بطلب الاعانة عند تدهور الموقف .

١٣ - دلت عمليات الاستكشاف المحدودة الاتساع التي قامت بها الفرق المشتركة بين موريتانيا و القوة العالمية المحتوية على القوة المغاربية على وجود البيئة الصالحة لحياة الجراد و كميات متفرقة من المهنحات و الحوريات في أطوارها من واحد الى خمسة بمنطقتي ترارزة و الادرار .

١٤ - و لم تتمكن تلك العمليات من التقسيم الشامل لوضع الجراد ككامل المناطق المستكشفة حوًا و التي تظهر نفس الحالة السيئة التي كانت عليها المناطق المستكشفة أرضًا .

١٥ - نظرا لاتساع و صعوبة المناطق الواح استكشافها و نظرا كذلك لعدم وجود المعلومات الكافية في العترات التي نقل فيها نشاط الجراد الموحد في العديد من مناطق البلاد .

١٦ - اعتمادا على الملاحظات السابقة الذكر ، يتحتم تعزيز المراقبة الموحدة بوضع جهاز اضافي يتكون من تسعة (٩) فرق من القوة المغاربية تعمل حسب البرنامج المحدد بالملحق رقم ١ .

١٧ - و تمت برمجة تدخل القوة المغاربية بمالي و النحر بفرقتين في كل بلد للقيام بعمليات الاستكشاف في شهري ستمبر و أكتوبر ١٩٩٠ .

١٨ - وصلت التقديرات المالية لتدخل القوة المغاربية لسنة ١٩٩٠ الى ١٧٨ ٠٠٠ دولار أمريكي ( الملحق رقم ٢ ) و تتوزع تلك التقديرات على البلدان المعنية كالتالي :

٩٥ ٠٠٠ دولار للعمل بموريتانيا

٤١ ٥٠٠ دولار للعمل بماليني

٤١ ٥٠٠ دولار للعمل بالنيجر

١٩ - تغطي المنحة التي قدمها البنك الافريقي للتنمية للهيئة و البالغة ٦٠ ٠٠٠ دولار جزءا من التقديرات المالية و يبقى الفرق البالغ ١١٨ ٠٠٠ دولار بعهدة المجموعة الدولية المانحة .

#### التكوين و الاحاث في ميدان الجراد

٢٠ - تركز مكافحة الوقائية ضد الجراد التي أصبحت لها مبادئ معلومة ، على المعرفة الجيدة لكل الحوانب المتعلقة بالحشرة و البيئة التي تعيش فيها و الوسائل الكفيلة بالقضاء عليها .

٢١ - و على هذا الاساس يصبح تكوين الاطارات العاملة على تطبيق و تحسين مكافحة الوقائية من الركائز الاساسية لهذه الاستراتيجية . و لقد أعطت الهيئة الاهمية الكبرى لهذا الجانب الخاص بتكوين الاطارات على جميع المستويات و بالبحث في ميدان مكافحة الجراد بغية الوصول الى اعداد فرق قومية قادرة على التحكم في المشكل . و رغم الجهد المبدول لم يتحقق الهدف بالقدر المطلوب .

٢٢ - لقد غادر بعض الاطارات الذين كونتهم الهيئة ، مصالح الوقاية و مكافحة الجراد و لم يكن في الامكان ابقائهم فيها .

٢٣ - نظرا لهذه الوضعية و اعتمادا على الحاجة الملحة لوجود الفرق الوطنية المتخصصة في الميادين الأزمة للوصول الى التحكم علميا في آفة الجراد ،كلّفت اللجنة أمين الهيئة باعداد برنامج خاص بالتكوين و البحث يضم جميع الاختصاصات و الاعمال المتعلقة بمكافحة الجراد منها :

- علم الحشرات الخاص بالجراد ،
- الارصاد الحويّة و الاستشعار عن بعد ،
- المبيدات ،
- الآت الرش الارصيّة و الحويّة ،
- الاتصالات الالسلكة ( الشبكة و الصانة ) ،
- حماية الانسان و السئة .

٢٤ - تم الاطلاع و مناقشة هذا المشروع قبل الموافقة النهائية عليه في اجتماع الهيئة المقرّر بتونس في مارس ١٩٩٠ .

#### المشاكل الناتجة عن المبيدات لبلدان المنطقة

٢٥ - استعملت البلدان الاعضاء خلال الغزوة الاخيرة التي دامت من أكتوبر ١٩٨٧ مارس ١٩٨٩ ، أكثر من ١٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ليتره من المبيدات لمكافحة الجراد على مساحة تقدر بحوالي ٩ ٠٠٠ ٠٠٠ من الهكتارات . و رغم الاحتياطات المشددة التي اتخذت للحدّ من الوقع السي لهذا الاستعمال على الانسان و البيئة و رغم الابحاث المحدودة التي أجريت في بعض البلدان قصد تحديد التأثيرات الثانوية للمبيدات على البيئة ،فإنّه من الأزم متابعة الابحاث بدقة على المدى المتوسط و البعيد لمعرفة هذه التأثيرات الثانوية .

٢٦ - توجد زيادة عن الكميات المستعملة ،كميَّات هائلة أخرى مخزّنة بالمنطقة تقدر بحوالي ٦ ٠٠٠ ٠٠٠ ليتره من المبيدات الأرقنو - فسفورية و البيرتروبيديّة المتحصّل عليها في نطاق الغزوة الاخيرة و ٣ ٥٠٠ طنّا من المبيدات الأرقنو - كلرهيديريّة التي ترجع ممدّة تخزينها الى ما بين ٢٠ و ٣٠ عاما .

٢٧ - تحفظ حلّ هذه الكميات الهائلة من المبيدات في أوعيّة من النوع الردي و فسي ظروف غير ملائمة ( نقص أو عدم وجود المخابي و الخزانات من الحجم الكبير ) الشيء الذي يتسبب في المشاكل التالية :

- انخفاض سريع في صفات المبيدات خاصة في كمّيّة المادة الفعالة فينجر عنه خسارة مالية كبيرة .
- تحوّل المبيدات الى مواد أخرى أشدّ خطورة منها .
- تلوث البيئة خاصة المياه السطحية عند الضياع الغير مقصود للمبيدات .
- صيانة باهضة الثمن للمبيدات خاصة لما يكون التخزين في أوعيّة تتطلب التبديل السنوي تقريبا .
- اتلاف الكميات المخزّنة القديمة من المبيدات الأرقنو - كلرهيديريّة بدون احداث أي تلوث للبيئة .
- اتلاف الأوعية في نفس الظروف .

٢٨ - نظرا لتشعب و صعوبة المشاكل المطروحة و قلة اذا لم نقل انعدام الامكانيات الفنية و المادية لدى بلدان المنطقة لحلها بوسائلها الخاصة ،طلبت اللجنة من الامانة الاتصال بمنظمة الاغذية و الزراعة و المنظمات العالمية المكلفة بحماية البيئة و الهيئات المهتمة بالمشاكل الناتجة عن استعمال المبيدات ، بغية الحصول على الامكانيات الفنية و المالية لتقديم الاستشارة الازمة في هذا الميدان للمنطقة .

٢٩ - تشمل هذه الاستشارة في التعاون مع البلدان المعصنة لاجراء البحث المركز حول المشكل بما فيها الاقتراحات المطروحة في الفقرات من ٢٥ الى ٢٧ و وضع مشروع يتضمن الحلول المناسبة و القدرات المالية الازمة لتحقيقه .

٣٠ - و دجرت اللجنة من جديد بالتوصيات العديدة التي وضعتها الاجتماعات المعارضة المختلفة بخصوص تبادل المعلومات بين البلدان الاعضاء حول اختار أنواع و أسعار المبيدات عند الشراء .

#### حسابات ١٩٨٩ و برنامج العمل و الميزانية لعام ١٩٩٠

٣١ - بعد تحليل و مناقشة المستندات الخاصة بحسابات ١٩٨٩ و برنامج العمل و الميزانية لعام ١٩٩٠ لاحظت اللجنة ما يلي :

- التأخير الحاصل في دفع المساهمات في ميزانية الهيئة و طالبت البلدان الاعضاء بالاسراع في تسديدها لمنع حصول أي صعوبات مالية للهيئة ،
- عدم وجود التفاصيل عن المصاريف الواقعة خلال السنوات ١٩٨٧ ، ١٩٨٨ ، ١٩٨٩ ، و ١٩٩٠ و أدت رغبتها في الحصول عليها بالنسبة للدورة المقبلة .
- الحاجة الى وضع برنامج عمل متكامل يضم الاعمال الازمة و الميزانية المقترحة لها .

#### موعد و مكان الدورة المقبلة

٣٢ - تعقد الدورة السابعة عشرة للجنة التنفيذية بتونس من ٥ الى ٧ مارس ١٩٩٠ و ذلك ثلاثة أيام قبل اجتماع الهيئة المقرر بتونس أيضا .

الملحق رقم: ٢

التقديرات المالية بالدولار الأمريكي لعمل

القوة المغاربيّة لسنة ١٩٩٠

التقديرات الماليّة لمصاريف فرقة واحدة لمدة شهر بموريتانيا

	٣٥٠٠	١ - منح
	١٧٠٠	٢ - محروقات و زيوت
	٥٢٠٠	المجموع
		- الاستكشاف في فراير - مارس لمدة شهر و نصف بثلاثة فرق
٢٣ ٤٠٠		$١٠٥ \times ٥٢٠٠ \times ٣$
		- الاستكشاف في ستمبر - أكتوبر لمدة شهرين ستة فرق
٦٢ ٤٠٠		$٢ \times ٥٢٠٠ \times ٦$
		- مصاريف السفر للمستكشفين المغاربيين غير الموريتانيين
٩ ٠٠٠		$١٠٠ \times ٩$
		- مستجدات
٢٠٠		
٩٥ ٠٠٠		المجموع
		التقديرات المالية لمصاريف فرقة واحدة لمدة شهر في كل من مالي و النيجر

	٨٢٧٠	١ - منح
	١٧٠٠	٢ - محروقات و زيوت
	١٠ ٠٧٠	المجموع

مالي

		- استكشاف في ستمبر - أكتوبر لمدة شهرين بفرقتين
٤٠ ٢٨٠		$٢ \times ١٠ ٠٧٠ \times ٢$
		- مصاريف السفر لمستكشف مغاربي
١ ٠٠٠		$١ ٠٠٠ \times ١$
		- مستجدات
٢٠٠		
٤١ ٥٠٠		المجموع

النيجر : نفس التقديرات المتحصل عليها بالنسبة لمالي :

١٧٨ ٠٠٠ دولار أمريكي

المجموع العام : ( ٤١ ٥٠٠ + ٤١ ٥٠٠ + ٩٥ ٠٠٠ ) =

خطة عمل القوة المفارسية لسنة ١٩٩٠

الملحق رقم ١ :

البلد	عدد الفرق	مكونات الفرق		المناطق	الفترة	حائقي / فسر اير/مارس/ أبريل/ماي/ جوان/ جويليا / أوت / ستمبر / أكتوبر / نوفمبر / د
		مكونات الفرق	مكونات الفرق			
موريتانيا	٩	١٨*	٩	تريس زمو حنك أدرار انشرى تاقنت جنوب البلاد		
مالي	٢	٤	٢	تامسنا أدرار القوراس تمترين		
النيجر	٢	٤	٢	الآسر تامسنا		

\* و يقوم أحد المسكنفس في نفس الوقت بمهمة سائق .